

"حل يا دويري" .. هجوم نتنياهو على "الجزيرة" يعيد الرصد العملياتي للمقاومة



الجمعة 5 أبريل 2024 04:04 م

بلغت الهجمة الصهيونية على قطر ذروتها، التي بدأتها منذ أسابيع واطاف تصريح وزير الاقتصاد (نير بركات) الهجوم تصعيدا فقال: "قطر مخادعة ولا تثق بوساطتها مع حماس"، "إنها ذئب بملابس خَل". "يجب أن نستيقظ". "قطر تموّل الإرهاب في جميع أنحاء العالم". وقالت "يديعوت أحرونوت" إنه "بعد المحادثات الأخيرة لفرق التفاوض في الدوحة، توصلت إسرائيل إلى نتيجة مفادها أن القطريين لم يمارسوا ضغوطا كافية على حماس لإجبارها على الانحناء، ولم يهدّدوا قيادة حماس بالطرد من الدوحة، ولم يجقّدوا حسابا مصرفيا واحدا، ولم يطردوا حتى زعيما واحدا أو عائلة واحدة من قيادة حماس من أراضيهم الشّعور في إسرائيل هو أن القطريين يلعبون لعبة مزدوجة ولا يمارسون أي ضغط على حماس". وكان من بين التهديدات التي أطلقها رئيس حكومة الاحتلال إغلاق قناة الجزيرة وعلق المحامي والناشط عمرو عبد الهادي @amrelhady4000 على ذلك فقال "قبل تهديد نتنياهو بغلق قناة الجزيرة كانت القناة تغطي وجوه الشهداء الفلسطينيين جراء القصف الصهيوني كانت القناة تمنع اللواء الدويري من تحليل العمليات العسكرية". وأضاف أنه "بعد تهديد نتنياهو بغلق الجزيرة .. أصبحت القناة لا تغطي وجوه ضحايا القصف الصهيوني واعدت القناة اللواء فايز الدويري بطريقة اخف مما سبق لتحليل العمليات العسكرية". وأشار إلى أن معنى ذلك أن .. القناة التزمت بالتعليمات الامريكية القادمة لها وحين خرق نتنياهو التعليمات الامريكية وشرع في غلقها عادت القناة الى ما كانت عليه". أبو عاصف على (اكس) رأى عبر هاشتاج #حل_يا_دويري الذي عاد مجددا إلى صدارة الترند بوقف قناة الجزيرة عن العمل داخل اسرائيل هو دليل واضح على ان ماتقوم به الجزيرة من توثيق جرائم الاحتلال ومحاولة ايقافها لانها مصداقية صحيحة وتنقل الحدث بمصداقية وهو ماقلق مضجّعهم"، وأضاف "يردون نقل الصورة حسب أهواءهم وحسب المصالح الامريكية". ووفقا ل"رويترز"، يعتزم نتنياهو إغلاق قناة الجزيرة القطرية في إسرائيل، وسيجتمع مع المشرعين يوم الاثنين للموافقة على هذه الخطوة؟! وقال زهير ابوالاعلا @ZAbulola، "غياب المحلل العسكري اللواء فايز الدويري عن شاشة قناة الجزيرة خلال الفترة الأخيرة ثم عودته و لله الحمد مرة اخرى الى فناة الجزيرة لاسباب متعددة خارجة عن ارادته، وهو الذي تميز على نحو لافت منذ بدء الحرب الصهيونية على غزة بتحليل العدوان و وضع النقاط على الفشل الصهيوني في ادارة المعركة، و كانت هناك تحذيرات امريصهيون بإسكاته ووضع حد له لان تحليلاته تقلقهم و تزعجهم و تفضح فشلهم و تبعد النوم عن اعينهم". إلا أن المحلل الفلسطيني ياسر الزعاترة @YZaatreh اعتبر أن دلالة تصريحات نير بركات والحملة على قطر أنه ليس "تصريح عابر"، بل بما يشبه اتفاق في الأوساط العليا في "الكيان". وأضاف أن الدلالة الأهم للحملة هي حالة التأزم التي يعيشها وسط عجزه عن تحقيق أهداف الحرب، في ذات الوقت الذي يخسر الحاضنة الدولية (رسميا بعد أن خسرها شعبيا)، الأمر الذي أكّده أشدّ المحبين، كحال ترامب في تصريحه اليوم، والذي قال فيه إن إسرائيل "تخسر حرب العلاقات العامة". وأشار إلى أن قادة "الكيان" يعتقدون أن التهديد يمكن أن يفضي إلى ضغط قطري على "حماس"، فيما يتعلق بصفقة الهدنة وتبادل الأسرى و لفت إلى أنه من قبل إن هذا لن يحدث، كما تؤكّد سيرة العلاقة وسيرة "حماس" مع الدول المضيفة أو الداعمة، ولو شعرت الحركة أن وجودها في قطر سيتحوّل إلى أداة ضغط عليها، فسُتغادر حتى لو كانت الخيارات الأخرى محدودة، وهي راهنا تتعامل مع عروض الصفقة بما يلبي مصالح الشعب الفلسطيني وقال إن "هناك دلالة أخرى للتهديد، وهو أن يكون مقدمة لاستهداف بعض قادة "حماس" على الأراضي القطرية إذا توفّر سبيل إلى ذلك". لا شك أن الموقف الأمريكي بالغ الأهمية في السياق، لكنه موقف لا يمكن الوثوق به، سواء مع بايدن أو ترامب، وقد نُشرت سابقا تصريحات أمريكية (مسرّبة) عن مطالب بالضغط على "حماس".